ويامن اعيني من رأى مثل جعفرا ✣ سقى الله صوب المزن اثار جعفرا ✣

قال ابن الجهم وانا في ذلك كله لمفحم لا استطيع ان انظم حرفا فقال لي المتوكل ويلك ياعلي ابن ما امرتك به فقلت ياسيدي اقلني فوالله لقد انجمن وعزب عني ذهني قال فلم يزل يعيرني بذلك صاحب روضة الازهار عن ابن الجهم قال دخلت على ابي عثمان المازني وعنده جارية كانها فلقة قمر وبيدها تفاحة فقالت لي ما اراد الشاعر بقوله

✣ خبريني من الرسول اليك ✣ واجعليه من لا يهم عليك ✣

قلت لا اعرف قالت اراد هذه ومرت الي بالتفاحة قال فوالله ما وجدت لها جوابا من نسبة كلامها البيهقي في الكمائم قال بينما الامين يطوف على قصره ليلا اذ مرت به جارية سكرى فمد يده اليها وراودها عن نفسها فتمنعت وقالت عسى تمهلني لغد فلما كان من الغد طالبها بوعدها فقالت اما سمعت قولهم كلام الليل يمحوه النهار فاستدعى من بالباب من الشعراء فامر هو بنظم القصة فقال عبد الله بن مصعب الزهري

✣ اتعذلني وقلبي مستطار ✣ كئيب ما يقر له قرار ✣
✣ عجبت مليحة فتنت فؤادي ✣ بلحاظ يمازجها احورار ✣
✣ ولما ان مددت يدي اليها ✣ لالمسها بدا منها نفار ✣
✣ فقلت الوعد سيدتي فقالت ✣ كلام الليل يمحوه النهار ✣

ابو علي في الامالي قال وكل الرشيد بوما ابنه عبد الله المامون واقبلت جارية تصب الماء على يدي الرشيد فنظر اليها عبد الله واومأ اليها بقبلة فانكرت ذلك عليه بعينها واوجب ذلك انها ابطات بصب الماء فقال الرشيد ما هذا وتوعدها بالقتل ان لم تصدقه فقالت ان عبد الله اشار الي بقبلة

فانكرت



فانكرت عليه بحاجبي فنظر الرشيد اليه وقد كاد يموت فقال له يا حبيبي انحجب الجارية وضمة الصدرة ليسكن لهفه فقال نعم يا امير المؤمنين فقال هي لك فادخل بها في تلك القبة ففعل فلما خرج قال الرشيد ياعبد الله هل قلت في ذلك شيئا فقال نعم يا امير المؤمنين وانشد

✣ ظبي كتمت بطرفي ✣ من الضمير اليه ✣ قبلته من بعيد ✣
✣ فاعتل من شفتيه ✣ وردا خبث ر د ✣ بالكسر من حاجبيه ✣
✣ فما برحت مكاني ✣ حتى قدرت عليه ✣

احبب رد يروى بالباء المفردة ويروى بالنون عريب المأمونية كانت تقول ملكني ثلاثة من الخلفا وما اشتهيت منهم احدا الا المعتز فانه كان يشبه اباعيسى بن الرشيد وقال ابو محمد ابن حزم في نقطة العروس ان صدقت فيهم والد وولده والله اعلم وكانت عريب تحب اباعيسى بن الرشيد حبا شديدا وكان ابو عيسى من اجمل الناس قال عريب وكنت حين ملكني الامين بنت اربع عشرة سنة قال نحرير الخادم دخلت ذات يوم الى قصر الحرم فنظرت الى عريب جالسة على كرسي ناشرة شعرها وهي تغسل فسالت عنها فقيل هذه عريب دعاها اليوم مولاها فافتضها وتصيرت بعد موت الامين لاخيه المامون فذهبت به كل مذهب وبلغ به حبها الى ان قبل قدميها وكانت هربت من سيدها الذي اخذها الامين منه ليلا الى حاتم بن عدي وكان قد استخفى عند مولاها وكانت تنظر اليه وينظر اليها وجا اختلس منها قبلة فلما ظهر من اختفائه هربت عريب اليه واقامت عنده زمانا ولا يعلم سيدها اين ذهبت فقال عيسى بن زينب في ذلك

✣ قاتل الله عريبا ✣ فعلت فعلا عجيبا ✣

Copyright © King Saud University